

الحادية الأصولية في تطبيق قواعد أصول الفقه على فقه

المرأة - مسالك العلة

عامر بهجت

وتثبت العلة بالمسالك وهي الاجماع كاجماع العلماء على تعليل الولاية على الصغيرة في مالها بالصغر. فلا يصح قياس البالغة عليها.
يعني لو جا واحد قال لك الصغيرة انى قد حجر عليها في مالها صح ولا لا؟ لا تتصرف الصغيرة في مالها باذن ولها - 00:00:00
فيقاس عليها الكبيرة بجامع الانوثة نقول لا العلة في الصغيرة الصغر لا الانوثة. واضح. الثاني من مسالك العلة مسلك النص مثل حديث انما جعل الاستئذان من من اجل البصر. فقد نص على العلة وغير ذلك هو الاستنباط وتحته مسالك. يعني فيه مسالك منصوصة ومسالك مستنبطة. وسيأتي حتى المسالك المنصوصة اشرنا اليها لكن سنفصلها - 00:00:24

بعد قليل. المسالك المستنبطة ذكر منها اه اربعة الصبر والتقطيم والمنسبة والتشبه والدوران صاحبه ويصاحب الحكم وعدهما طبعاً نحن الان نركز على الامثلة والا شرح المادة موجود فيه. تسجيل اخر. الصبر والتقطيم مثاله استنباط علة تحريم النص بالسبل والتقطيم. فيقال - 00:00:46

النص محظى اما ان تكون العلة التدليس او التشبه بالفاجرات او التزين للجانب او تغيير خلق الله طلباً للحسن هذه اربع احتمالات فالاول غير صحيح لأن النص عام يشمل المتزوجة وغيرها لو كانت قضية تدليس على الخطاب لما عم الثاني - 00:01:08
كونه تشبه بالفاجرات نقول اصلاً ما في دليل على انه النص في زمانهم كان من شعار الفاجرات دعوة تحتاج الى اثبات ولم يثبت ذلك فلم يثبت كون ذلك من شعار الهجرة - 00:01:29

الثالث اللي هو كونه تزين الاجانب بخلافه عموم النص عام يشمل التزام للزوج وللأجل فتعين ان تكون العلة هي تغيير خلق الله طلباً للحسن. يعني ايش؟ ايش سوين؟ اخذنا العلل المحتملة. واختبرناها واحد واحد. كلها بطلت الا واحد - 00:01:40
كلها ما قدرنا يعني دل دليل على بطلانها. الا واحد منها ما استطعنا ان نبطله فيتعين ان يكون هو العلم. مثال المناسبة ان يقال قد ثبت خروج النساء في الغزو لمداواة الجرحى من الرجال والسقي - 00:01:58

طبعاً المناسبة ايش معناها؟ انه المجتهد بالنظر العقلي المتشعب بقواعد الشرع مو النظر العقلي المجرد يعني بعضهم يحس مناسبة يعني في اشياء مناسبة لكن آآ هي في الشرع مناسبة للتحريم لا للجواز لكن في العقل نظر العقل المجرد مناسبة للجواز - 00:02:16
يعني مثلاً الربا تمام؟ الربا فيه ارباح هذا بمنظور اقتصادي مناسب لايصال للجواز؟ للجواز لكنه في النظر الشرعي ليس كذلك. واضح؟ طيب فنقول المناسبة مثلها يعني اللي هي الاشياء التي يدرك العقل العلاقة او المصلحة المترتبة - 00:02:37

اه على هذا الوصف قد ثبت خروج النساء في الغزو لمداواة الجرحى من الرجال والسقي فينظر المجتهد في العلة التي اجازت للنساء الخروج فيجد الوصف المناسب هو الحاجة اليهن فيما يعسر قيام الرجال به لانشغال الرجال بالغزو فيحكم بكونها علة يعني يقول ايش العلة ليش استمح للنساء يخرجن - 00:03:00

في الغزو لمداواة والسقي. انه هذه حاجة لا يصعب ان يقوم بها غير النساء. الرجال مشغولين في الغزو واضح؟ فيجي يطبق العلة فيقول يقاس عليها مثلاً خروج المرأة لتعليم النساء - 00:03:19
فانها حاجة ولا لا حاجة. هل يمكن ان يقوم بها الرجال؟ لا. لان الرجال اه الاصل يعني ان ما يدخلون على النساء. فيدركوا المناسبة بالنظر في المصالح والمقاصد الشرعية - 00:03:36

وبالمناسبة بمناسبة المناسبة فان النظر في المصالح نظر اجتهادي وليس نظرا عقليا مجردا واضح ولهذا خص اه خص يعني نص بعض العلماء على ان الترجيح بالمصالح مختص بالمجتهد. بعض الناس يظن الترجح في صالح اي واحد - [00:03:51](#)

يقول في البطولة الحية يقول يخصص الترجح بالمصالح وبالمفاسد بثبات صالح بكونه اهلا للاجتهاد قد اتقن الالات بالسهام فقيه نفس لم كن مغفلا وبأصول الفقه قد تكفل اه احاط بالفروع والقواعد فكان ساعيا لكل قاعد هذا كلام العلماء الاولى في صفة السبت المرجح ولي الى اخره - [00:04:15](#)

طيب لاولي يعنيولي اصل علوم الشرع كل اووضحه هو البيت الثاني تتمةولي في النوم اصل علوم الشر كلنا اووضحه اي نعم كذلك من مسالك العلة الشبه وقد مثلنا له سابقا وهو تشمير الحاجبين متعدد بين النص المحرم والصيغ المباح فيلحق باكثرهما به شبهها فهو يشبه النص في الصورة لكنه يخالف في - [00:04:38](#)

الشعر الى اخره كذلك من مسالك العلة الدوران صاحبه واي صاحب الحكم موجودا وعدما. مثال ذلك قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن - [00:05:08](#) حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فاتوهن - [00:05:23](#)

فاما وجد الحيض وجد التحرير ولما ارتفع حكم الحيض ارتفع حكم التحرير فعلم ان علة تحرير وطا الحائض هي وجود حكم الحبيب. لانه صاحب الحكم وجودا ولماذا قلنا هي وجود حكم الحبيب ولم نقل وجود الحبيب - [00:05:41](#)

لانه اذا ذهب الحبيب ولم تقتسل فإنه لا يجوز وطؤه نعم لا وجود الحكم اللي هو ان ان المرأة الحائض اذا انقضى حبيبها ولم تقتسل يجوز وطؤها او لا لا يجوز لبقاء حكم الحبيب. نعم. وينقسم مسالك النص. نحن قلنا مسالك العلة اما نص او اجماع او - [00:05:57](#) فمسالك النص ثلاث مراتب. المرتبة الاولى النص الصريح مثل الحديث انما جعل الاستئذان من اجل البصر. تقدر تفهم منه شيء غير التعليق؟ يعني هل تستطيع ان تحمل من اجل البصر على معنى غير التعليم؟ لا صريحة في التعليم - [00:06:24](#)

حديث اذهب فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينما تعليم صريح حدث قوله صلى الله عليه وسلم لام شريك لما ارادت الانتقال الى بيتي. لأن اموي امي شريك. قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس - [00:06:39](#)

لما ارادت الانتقال الى بيت ام شريك لا تفعلي ان ام شريك امرأة كثيرة الضيفان فاني ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين. اخرجه مسلم - [00:06:56](#)

ليش ما ليش ما تعتد في بيتهم شريك العلة هنا منصوصة وهي كونها يسقط احتمال انه ايش ها يسقط الخمار او ينكشف الثوب الى اخره طيب النوع الثاني من مسالك النص الظاهر ما هو صريح لكنه ظاهر يعني حمله على التعلييل راجح - [00:07:16](#)

من دلالة اللفظ دون حاجة الى دلالة عقلية ظاهرة مثاله الاستدلال بحدث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث طبعا الظاهر عندهم اه اللام والباء اللام والباء تدل على يعني هذا الآذان الحرفان يدلان على التعلييل ظاهرة - [00:07:39](#)

فمثال الباء لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث فهذه الثالث هي علة حل الدم خلاص؟ ما هي؟ قال كفر بعد اسلام او زنا بعد احسان او قتل نفس - [00:08:01](#)

كفر بعد الاسلام او كفر بعد احسان او زنا بعد احسان او قتل نفس بغير نفس الحديث استدل به على قتل المرأة المرتدة. تعرف في خلاف الجمهور يقولون ان المرتدة تقتل كما يقتل المرتد - [00:08:17](#)

بعد الاستتابة واعتبار الشروط الشرعية والحنفيس يقولون لا المرتدة لا تقتل استدل الجمهور من ادتهم هذا الحديث الذي يدل على ان علة القتل هي ايش الكفر باحدى بالكفر يعني يحل دم المسلم بالكفر - [00:08:31](#)

فعلة الاحلال الكفر ليست الذكورة ولا اثر للذكورة في الحديث ما ذكر فيه. واضح؟ وجه الدلالة ان الباء في قوله بريحته تفيد التعلييل وهي من مسالك الظاهر. وذكر من العلل - [00:08:52](#)

كفر بعد الاسلام فدل على ان العلة في قتل المرتدية الكفر بعد الاسلام وهي موجودة في المرأة المرتدة فتقتل. بالشروط والظوابط الى

اخره. من مسالك العلة المنصوصة مسلك الايماء والتنبيه. قال فالاماء في التلميح الظاهر في التلميح. التلميح الى العلة - 00:09:02
مثاله قوله تعالى واذا سأتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وينظروا في دلالة العفة والشيخ الامير 00:09:22
الشنقطي في تحريم التعليم المختلط في تحرير اكتب التعليم في المختلط بعدين اعطوني -
الان ذكر حكما قال فاسألوهن من وراء حجاب خلاص ثم ذكر جملة اخرى ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن نستطيع ان نقول انه والله 00:09:39
فاسألوهن من وراء الحجاب هذى جملة. ذلكم اطهر لقلوبكم قلوبنا هذه جملة مستقلة. ليست تعليلا -
لكن ذكر هذا الوصف بعد هذا الحكم دون ان يراد به التعليل بعيد عن الفصاحة صح ولا لا واضح فيحمل كلام الشرع على الوجه 00:10:04
الفصيح بان يجعل هذا علة لهذا. خلاص؟ كما تقول مثلا -
ذاكر الطالب فنجح هل علة نجاحه هي المذاكرة؟ ولا بس انه ذاكر هذى قصة حصلت وبعدين الحدث الثاني الذي حصل انه نجح كلام 00:10:25
الفصحاء يقتضي انه اذا قال ذاكر فنجح انها علة واضح؟ ان علة النجاح هي المذاكرة -
فذاكروا الله يجزيكم خير. نعم وبهذا نكون قد انتهينا من الادلة المتفق عليها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله 00:10:49
وصحبه اجمعين -